

نهج السعادة

[469] فلمع [و] قبسا من ضيائه فسطع (2) ثم اجتمع في تلك الصورة وفيها صورة رسول الله صلى الله عليه وآله (3) فقال له تعالى: " أنت المرتضى المختار، وفيك مستودع الانوار، من أجلك أضع البطحاء وأرفع السماء، وأجري الماء، وأجعل الثواب والعقاب والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك علما للهداية، وأودع فيهم أسرارى بحيث لا يغيب عنهم دقيق ولا جليل، ولا يخفى عنهم خفي. وأجعلهم حجتى على بريتى، والمنبهين على قدرى، والمطلعين على أسرارى خزانى [وأسكن قلوبهم أنوار عزتى وأطلعهم على معادن جواهر خزانى " خ]. ثم أخذ الحق سبحانه عليهم الشهادة بالربوبية، والاقرار

(2) هذا هو الظاهر الموافق لرواية المسعودي، وفي النسخة المطبوعة من تذكرة الخواص: " قبس من ضيائه وسطع ". والقبس - كفرس -: شعلة النار تؤخذ من معظم النار. (3) وفي طبع النجف من تذكرة الخواص: وفيها هيئة نبينا " ص ". وفي مروج الذهب: ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية، فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله عز من قائل: أنت المختار المنتخب، وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتى، من أجلك أسطح البطحاء وأمرج الماء، وأرفع السماء، وأجعل الثواب والعقاب، والجنة والنار، وأنصب أهل بيتك للهداية، وأوتيتهم من مكنون علمى ما لا يشكل عليهم دقيق، ولا يعيهم خفى، وأجعلهم حجتى على بريتى، والمنبهين على قدرتى ووحدانيتى " .